

الفصل الثالث عشر

دليل المعلم والمنهج الدراسي

- علاقة الكتاب المدرسي بدليل المعلم .
- فلسفة دليل المعلم .
- أهمية دليل المعلم
- عناصر أساسية في دليل المعلم .
- مواصفات دليل المعلم .
- محتويات دليل المعلم .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على .

- تحديد فلسفة دليل المعلم .
- تشرح علاقة دليل المعلم بالكتاب المدرسي .
- تحدد أهمية دليل المعلم .
- توضح العناصر الأساسية لدليل المعلم .
- تحدد مواصفات دليل المعلم .
- تشرح محتويات دليل المعلم .

يشمل المنهج الدراسي على الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية والمحتوى الذى يحقق الأهداف وأساليب وأدوات التدريس والتعليم ثم التقويم . ويتضمن المحتوى الدراسى لأى مقرر دراسى الحد الأدنى للمادة الدراسية التى يجب أن يتعلمها التلاميذ وعلى المعلم أن يتناول هذا المحتوى فى خبرات ومواقف تعليمية جيدة وثرية بحيث يكون من شأنها مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف التى صممت للمنهج الدراسى .

ولكى يتمكن المعلم من القيام بأدواره التنفيذية يجب أن يمتلك العديد من المهارات التى تمكنه من القيام بالعملية التعليمية على الوجه الأكمل ، ولذلك نرى مخططى المناهج يضعون فى اعتبارهم إعداد مواد تعليمية تساعد المعلم فى عمليات تنفيذ المنهج وهو ما يطلق عليه دليل المعلم .

وتتعدد الأسماء التى تطلق على دليل المعلم مثل كتاب المعلم ، مرشد المعلم . إلا أن الهدف الرئيسى هو مساعدة المعلم على تنفيذ المنهج بصورة سليمة وفق ما خطط له من قبل المصممين .

■ علاقة الكتاب المدرسى بدليل المعلم .

العلاقة بين الكتاب المدرسى ودليل المعلم تعد علاقة تكاملية فكل منها يساعد فى توضيح الآخر ويكمله فالكتاب يقدم المعلومات الأساسية التى يجب أن يتعامل معها التلميذ والدليل يوضح إجراءات تعليم وتعلم وقياس تلك المعلومات والخبرات . كما أن الكتاب يعد الحد الأدنى من المعلومات اللازمة لكل من المعلم والتلميذ إلا أن الكتاب المدرسى حين يتم تصميمه فهو يخطط ويصمم فى ضوء مجموعة من الأهداف المحدودة التى قد نفذت عن المعلم مما يجعله يدرس الكتاب

كما يراه هو لا كما خطط له ومن هنا وجب أن يقف المعلم على أهداف الكتاب وأغراضه وفعالياته حتى تتحقق الأهداف بصورة سليمة ومرغوبة ومن هنا يأتي دور (دليل المعلم) الذى يثرى المواقف التعليمية ويثرى دور المعلم بصورة سليمة. ويتطلب الأسلوب العلمى فى تصميم وبناء المناهج والمواد الدراسية إعداد مجموعة وثائق سليمة تساعد العاملين بالتعليم على التحكم فى جودة المناهج والمواد التعليمية

وفى ضوء ذلك يأتى دليل المعلم متضمنا مجموعة من الفعاليات والتوجيهات والإرشادات التى تساعد المعلم فى صياغة الأهداف وتخطيط الدروس واستخدام إستراتيجيات التعليم وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية وتصمم أدوات القياس والتقييم .

■ الفلسفة التربوية لدليل المعلم.

ينبثق دليل المعلم من فلسفة أو فكر تربوى يستند لعديد من الحوار الأساسية بعضها يرجع إلى مفهوم طبيعة التدريس ومفهوم طبيعة المتعلم ومكونات كل منهم وعلاقة ذلك بنظريات التدريس والتعليم . وأيضاً ظروف المجتمع وأفكاره وقيمه وعاداته وتقاليده ومستواه الحضارى وفلسفته ونظرتة ورسالته .

كما يتأثر دليل المعلم بما يقع فى المدرسة من أحداث وتغيرات وأدوار مهنية وتربوية وغير ذلك .

■ أهمية دليل المعلم.

يعد دليل المعلم مفيداً للمعلم لأن أى اتجاه جديد فى التربية والتعليم يظل حبراً على ورق أن لم ينتقل إلى فكر ووجدان وسلوك المعلم ، والسبيل إلى ذلك

هو أن تقدم الفكر الجديد إلى المعلم في جانبه النظرى والتطبيقي من خلال دليل يسترشد به المعلم ونقول يسترشد هنا بمعنى أن هذا الدليل لا يعد حجراً أو قيداً على فكر المعلم ولكننا نعتبره بداية ومثراً لتفكير المعلم وإبداعه في هذا المجال . لذلك فإن أهمية هذا الدليل للمعلم ترجع إلى :

١ . يقدم الدليل إطاراً نظرياً شاملاً للمعلم يدرك من خلاله طبيعة المادة الدراسية وإجراءات تعليمها ومصادر تعلمها من خلال إجراءات محددة وخطوات متتابعة ومتسلسلة .

٢ . يقدم دليل المعلم الإمكانيات الأساسية التي يحتاجها المعلم لكي يقوم بالتدريس الواعى والناجح لمادة تخصصه ويمكنه من مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف .

٣ . يقدم الدليل مجموعة من الضوابط والمحددات التي يجب أن تؤكد مسارات تفكير تلاميذه نحو أهداف المادة الدراسية .

٤ . يحدد دليل المعلم نوعية المهارات الأساسية اللازمة التي يجب أن يتمكن منها التلميذ أثناء دراسته للمواد الدراسية ليكون قادراً على تحقيق أهدافه .

٥ . يؤكد دليل المعلم أن المادة الدراسية ليست إلا وسيلة تساعد في تحقيق غايات المنهج وتوجهاته فهي وسيلة لبناء العقل والوجدان - وتنمية القدرة على التفكير .

٦ . يقدم دليل المعلم نماذج لدروس يمكن من خلالها تحقيق أهداف المواد والمقررات الدراسية وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية والحسية والوجدانية

وتستهدف تلك النماذج أن يقوم المعلم بتخطيط دروس أخرى على نفس النسق أو مخالفة . بحيث تعبر عن قدرته على التفكير .

■ العناصر الأساسية في دليل المعلم

أولاً : تعريف بالمادة الدراسية :-

وهي مقدمة مختصرة عن طبيعة المادة الدراسية متضمنة فلسفتها وأهدافها العامة وأهميتها للمتعلم التي تصمم من اجله كما تتضمن تلك المقدمة تعريفاً بفروع المادة ومجالها مع تحديد ما يتناوله التدريس منها .
ثانياً : المستوى الدراسي :-

في هذا الجزء من الدليل يعين على مصمم المقرر الدراسي أن يحدد المرحلة والصف الدراسي الذي يصمم له المقرر مع إعطاء فكرة عن مستوى المتعلم وقدراته وخصائص المرحلة النهائية التي يمر بها وما سبق له دراسته في صفوف سابقة حتى يمكن معرفة التابع والنمو في مستوى المقرر الدراسي .
ثالثاً : الأهداف العامة للمادة الدراسية :

من الموارد الهامة عند بناء الدليل تحديد الأهداف العامة للمادة الدراسية للصف الدراسي الذي من اجله يوضح الدليل ويتطلب ذلك مراجعة عامة للمادة الدراسية للوقوف على أبعادها والتعرف على احدث ما توصل إليه العلم في إطار هذه المادة وبراعى عند تحديد الأهداف المرغوبة أن تكون مصاغة بطريقة سليمة وإجرائية . وان هتم بمستويات التفكير العليا وقدرات التلميذ الإبداعية .
رابعاً : توصيف المقرر :

يتضمن هذا الجزء في دليل المعلم وصفاً مختصراً محتوى المقرر بصورة عامة مع الإشارة إلى الوحدات الدراسية الزمنية المحددة لها . وطبيعة الدراسة فيه (نظرية - تطبيقية - جماعية - فردية إلخ) .

خامساً : تحديد الوحدات :

وفي هذا الجزء من الدليل يتعين تحديد عناوين الوحدات مع مراعاة أن

تكون :

- مرتبطة بالأهداف .
- جذابة ومشوقة للمتعلم .
- منظمة في تتابع منطقي وسيكولوجي .

سادساً : تخطيط الوحدات :

في هذا الجزء من الدليل يتضمن تحديد ما يلي :

١. عنوان الوحدة :

ويكون مشوقاً جذاباً يعكس ما بداخل الوحدة من أفكار بشكل يدفع التلميذ نحو البحث وحب المعرفة فيما وراء هذا العنوان ... فقد يثير تساؤلاً يحتاج لإجابة أو يعرض فكرة جديدة أو يدعو إلى أداء عمل يتناسب واهتمامات التلميذ .

٢. مقدمة للوحدة وتتضمن ما يلي :

أ- أهمية الوحدة ويوضح دليل المعلم أهمية هذه الوحدة بالنسبة لتلميذ الصف الدراسي والمرحلة التي يصمم لها .

ب- محتوى الوحدة في صورة عرض متتابع ومتسلسل ومنظم بصورة تشمل وصفاً موجزاً لمحتوى الوحدة وعدد دروسها وموضوع كل درس والزمن الذي يحتاجه التلميذ لدراسة تلك الوحدة والتي توضح بنيتها المعرفية .

ج- الأهداف العامة ومدى ارتباطها بالخبرات التي تتضمنها الوحدة : أى مدى ما تحقّقه هذه الوحدة من الأهداف العامة للمقرر .

٢. الأهداف الإجرائية للوحدة وتصنف إلى :

- أهداف معرفية .
- أهداف مهارية .
- أهداف وجدانية .

٤. المدركات والمفاهيم والتعميمات الأساسية :

تحدد المدركات وأهم المفاهيم المتضمنة والتعميمات الأساسية التي يتضمنها محتوى الوحدة والتي توضح بنيتها المعرفية.

٥. الأنشطة التعليمية :

وقتم بنمو التلميذ كفرد أى أنها تعكس ما تم وضعه من أهداف ولا تقتصر الأنشطة على إمداد التلميذ بالمعلومات والحقائق الواردة في الدرس بل تتنوع كما يلي :

أ- أنشطة تمهيدية تهدف إلى إثارة دافعية المتعلم ورغبته في تعلم موضوع الدرس وتحت على التفكير والمشاركة الإيجابية .

ب- أنشطة تنموية تهتم بمساعدة المتعلم على النمو في إطار موضوع الوحدة وأهدافها .

ج- أنشطة فردية وأخرى جماعية لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

د- أنشطة تقييمية تهدف إلى التعرف على المتعلم الدال على مدى ما تحقق من أهداف .

٦. مصادر التعلم :

يراعى أن يهتم دليل المعلم بتحديد المصادر التي من الممكن أن يستعين بها

المعلم لتناول وحدات المقرر وتعليمها ومن هذه المصادر :

- خبرات التلاميذ .
- الكتاب المدرسى .

- مصادر إضافية (رحلات - متاحف - ندوات إلخ) .
- وسائل تعليمية متنوعة (خرائط - أفلام - نماذج - تسجيلات

..... إلخ) .

٧ . أنشطة إضافية للمقرر :

يعد هذا الجزء من الأجزاء الهامة في دليل المعلم والتي يرجى أن تكون محل اهتمام من مصمم الدليل وفيه يقترح أنشطة إضافية للتلميذ تكون أكثر تقدماً حتى لا ينتهي بنهاية المقرر وحتى يستمر المتعلم في البحث والتفكير .

٨ . أنشطة تقييمية للمقرر :

وهنا يمكن لمصمم دليل المعلم تحديد أساليب التقييم التي تتناسب مع المقرر والتي يجب أن يستخدمها المعلم والتي تتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ وتشمل :

- أنشطة يقدمها المعلم للفائقين .
- أنشطة يقدمها المعلم للمتوسطين .
- أنشطة يقدمها المعلم لبطئ التعلم .

ويعتبر دليل المعلم بمثابة الخطة التي يسير عليها المعلم في تدريسه للمقرر الدراسي بوضوح وتكامل ويؤدي دليل المعلم دوراً فعالاً في توضيح مراحل وخطوات تدريس الموضوعات الدراسية مما يوفر للمعلم إطاراً عاماً ومفصلاً في نفس الوقت للتعامل مع المقرر الدراسي .

▪ مواصفات دليل المعلم .

(١) أن يعكس الدليل إطاراً محدداً يتبناه المعلمون في تدريسهم ويتحقق أهداف المقررات الدراسية .

٢) أن تكون الأفكار المتضمنة في دليل المعلم واضحة وحلية من خلال مراعاة ما يلي :

- عرض الأفكار في تتابع منطقي .
 - تقديم المادة التعليمية الملائمة .
 - تقديم الأمثلة والتشبيهات التي توضح الأفكار وتدعمها .
 - التسلسل المنطقي للأفكار وإجراءات الدرس .
 - الإيجاز بحيث يكون الدليل مختصراً .
 - البساطة بحيث يتضمن الدليل ببساطة المفهوم واللغة
- ٣) تقديم البدائل التي تقابل حاجات المتعلمين والمعلمين وتوفر فرصاً متنوعة .
- ٤) الوعي بالمتطلبات التربوية والمبادئ التربوية في طرق وأساليب التدريس التي يتناولها الدليل وارتباطها بالنظريات العلمية والتربوية والسيكولوجية .

▪ محتويات دليل المعلم .

١) مقدمة الدليل :

- ويعرض فيها أساس الفلسفة التي يقوم عليها المنهج الدراسي بشكل مختصر حتى يلم المعلم بالفكر التربوي وراء المنهج مع مراعاة أن يوضح ذلك .
- دور التلميذ في العملية التعليمية .
 - توجهات المجتمع ومتطلباته الاجتماعية .
 - أهداف الدليل .
 - أبواب ومكونات الدليل والتي توضح الصورة له .
 - وظيفة دليل المعلم في تدريس المنهج .
 - توضيح العلاقة بين محتوى المنهج ودليل المعلم
 - تعريف بالمادة الدراسية .

▪ التطورات الحديثة في مجال المناهج والتدريس .

(٢) أهداف المنهج :

ينبغي أن يتضمن هذا البند العنصر التالية :

- مصادر اشتقاق أهداف المنهج .
- مستويات الأهداف (الغايات Aims المرامي Goals الأهداف التعليمية Objectives وعلاقة هذه المستويات بعضها البعض)
- الأهداف العامة للمادة الدراسية .
- مجالات الأهداف (معرفي - نفسحركي - وجداني)
- علاقة الأهداف بالأنشطة التعليمية المختلفة .
- الصياغة الإجرائية للأهداف وعلاقتها بعمليات التقييم .

وتساعد الأهداف المحددة للمنهج في تحديد نواتج التعلم التي يجب بلوغها

لدى التلاميذ ، وبذلك يستطيع المعلم أن يرى كل هدف من أهداف المنهج في صورته الكلية والتفصيلية ، حتى يتعرف على جوانب التعلم التي يجب عليه أن يوفرها في المواقف التعليمية اليومية .

(٣) المحتوى (محتوى المقرر الدراسي)

ويتضمن هذا البند وصفاً للمقرر يحتوي على العناصر التالية :

- المدركات والمفاهيم والتعليمات الأساسية المرتبطة بمحتوى المنهج
- توضيح موجز عن كيفية عمل مصفوفة المدى والتتابع
- معايير اختيار المحتوى (مادة علمية وخبرات تعليمية)
- معايير تنظيم المحتوى (مادة علمية وخبرات تعليمية)
- حسب طبيعة المادة الدراسية .

ويتم عرض تلك الجوانب مع بيان علاقتها بأهداف المنهج والأهداف النوعية ، ويتم ذلك بشكل تفصيلي في جداول يتبين منها المعلم العلاقات الطولية والعرضية بين الأهداف والمحتوى ويفضل معالجة المحتوى بالأسلوب التحليلي ، بحيث يتم بيان ما تحويه كل وحدة من وحدات المحتوى أو كل موضوع من المفاهيم التي يجب تعليمها أو تنميتها ، وعلاقتها بالمفاهيم الأساسية والمفاهيم الفرعية ، وكذلك بالحقائق والمعارف المرتبطة بكل مفهوم من تلك المفاهيم .

٤) التطبيق داخل حجرة الدراسة :

يتضمن هذا البند العناصر التالية :

- بيئة التعليم المناسبة
- استراتيجيات التدريس
- الأنشطة التعليمية التي تصمم بهدف إشباع حاجات التلاميذ وتحقيق الأهداف المنشودة
- الأنشطة الإضافية لمراعاة الفروق الفردية

٥) مداخل تدريس المواد الدراسية

تتضح الأهداف من استخدام العديد من مداخل التدريس في تيسير الفهم وتبسيط المادة الدراسية ويتناول دليل المعلم قراءات متنوعة حول مختلف الأساليب والمداخل والإستراتيجيات التدريسية التي تمكن المعلم من التدريس الفعال كما يقدم الدليل بعض نماذج وأمثلة تفصيلية بحيث يلتمس المعلم بصورة واضحة طبيعية المطلوب من تفاعله مع تلاميذه وتعدد الأساليب والمدخل التدريسية التي تمكن أن يتضمنها دليل المعلم فهناك

- المدخل الدراسي

- المدخل البيئي

- المدخل الزمنى
- المدخل المنطقى
- مدخل النظم
- مدخل الأحداث الجارية
- مدخل التقنيات التعليمية

وبالتالى فإن دليل المعلم بكل ما يقدمه من تلك المدخل وتطبيقها يساعد المعلم فى استخدامها ويمكنه من التخطيط والتنفيذ فى مجال تخصصه ويمكن للمعلم الماهر تطوير ما يتضمنه الدليل من خلال ابتكار نماذج تطبيقية أكثر ارتباطا بالواقع والقلب على الصعوبات التى تواجه عملية التعليم والتعلم .

٦) الوسائل والتقنيات التعليمية :

ويراعى فيها أن يهتم الدليل بتحديد الوسائل والتطبيقات التى من الممكن الاستعانة بها فى تدريس المقرر بحيث لا تستخدم الوسائل التعليمية حسب الصدفة بل يتم التخطيط بها واستخدامها بصورة علمية سليمة يراعى فيها طبيعة المادة الدراسية والموضوع الدراسى ومستوى واستعدادات وقدرات التلاميذ ومن ثم فإن عرض الوسائل والتقنيات فى دليل المعلم يعد عرضا وظيفيا يدرس من خلاله المعلم طبيعة الوسيلة وإمكاناتها وأساليب الاستفادة منها وعلاقتها بالمقرر الدراسى والأهداف وتضمن دليل المعلم نماذج تطبيقية للوسائل التعليمية فى تدريس المقرر بما يساعد على تحقيق أعلى استفادة منها . وزيادة إثارة التلاميذ ورفع معدلات دوافعهم إلا أن دليل المعلم لا يتضمن كل الوسائل

التعليمية فقد يكون هناك وسائل أخرى افضل وهذا يتوقف على قدرة المعلم وإمكاناته فما يشمله الدليل ليس أكثر من نماذج يهتدى بها في عملية التدريس .

٧) الأنشطة التعليمية / التعليمية :

وهي أنشطة مخططة يقدم الدليل نماذج لها يقتدى المعلم بها في تدريسه ومن هذه الأنشطة (التمهيدية - التطويرية - التقييم - الاثرية - العلاجية) انظر الفصل الخاص بتخطيط الأنشطة المنهجية .

ويراعى دليل المعلم في تقديم الأنشطة التعليمية / التعليمية أن تكون وظيفية ومخططة بدقة وموجهة للتلاميذ وان تكون تعاونية ويتطلب ذلك وعى المعلم بقيمة النشاط المدرسي وأهميته في المساعدة على تحقيق الأهداف ودليل المعلم بكل ما يشمله من أنشطة يقصد بها أن يرى ويقوم المعلم معنى النشاط وجوانبه وكيفية تخطيطية وتنفيذية ويقوم المعلم بالفعل بتنفيذ تلك الأنشطة مع تلاميذه أو تخطيط أنشطة أخرى يرى أنها أساسية . ومهمة و ممكنة بالنسبة للتلاميذ ومن تلك الأنشطة ما هو متاح أمام المعلم ومنها ما يمكن أن يقوم بالتخطيط له وتناوله حسب طبيعة المقرر والموقف التعليمي والمتغيرات التربوية .

٨) الاتجاهات الحديثة والمعاصرة :

يقدم دليل المعلم التطورات الحديثة الجارية في ميدان المنهج والتدريس والتي يجب أن يعرفها المعلم وذلك في صورة عرض مختصر للاتجاهات الحديثة ونتائج البحوث التربوية والسيكولوجية والتي توفر للمعلم معلومات تساعده على تنفيذ المنهج بصورة سلمية .

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الخبراء والمتخصصين في تصميم أدلة المعلمين إلا أن العديد من المعلمين يعزفون عنها نحت دعوة أنها لا تقدم جديد

وهذا قصور من المعلمين إذا أن وظيفة الدليل هو تقديم خبرة عملية للمعلومات النظرية التي يعرفها المعلم ولكنه لا يستطيع تطبيقها فهو يعرف كيف يخطط للدرس ولكنه لا يستطيع أن يضع خطه سليمة ويعرف طريقة حل المشكلات ولكنه لا يستطيع أن يصمم سيناريو لاستخدامها ويعرف المدخل الدراسي ولكنه لا يمكنه تنفيذه خلال التدريس ودليل المعلم هنا يقدم فرصة للمعلم لتطبيقات ومواقف عملية يتم من خلالها تنفيذ تلك الأفكار

٩) التقويم :

يتضمن دليل المعلم في هذا البند العناصر التالية :

- أدوات التقييم المختلفة وأساليبه (مثل أنواع الاختبارات المختلفة والاستبيانات ، وبطاقات الملاحظة ، الاختبارات محكية المرجع التي تستخدم في تقييم عمليات التعليم الفردي ، وأدوات تعلم ذاتي يستخدمها التلاميذ) .
- كيفية تقييم جوانب النمو المختلفة للتلاميذ باستخدام أدوات متنوعة .
- كيفية تقييم المنهج في ضوء صدق محتواه وتتابعه المنطقي ووفائه بحاجات التلاميذ وتأثيره في تعلم المناهج الأخرى

ويعتبر التقويم من أهم العمليات التي يهتم بها من يقوم بالتدريس والتقويم عنصر أساسي من عناصر المنهج الدراسي والتقويم ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة هدفها تشخيص جوانب الضعف والقوة في الأداء التعليمي وتحديد المعايير والمستويات التربوية الأساسية التي يتم في ضوءها الحكم على نجاح التعليم ولذلك

فان استخدامها مع أمثلة تقييم جدول المواصفات أى إعداد الأدوات بصورة علمية سليمة (انظر الفصل الخاص بالتقويم)
ويؤكد دليل المعلم على أن الأسئلة ليست هى الأسلوب الوحيد أو الأمثل الذى يمكن من خلاله الحكم على مستويات التلاميذ أو مدى تقدمهم نحو بلوغ الأهداف وتساعد عملية التقويم فى إمداد المعلم بالبيانات والمعلومات التى تساعده فى تكوين صورة كلية وحقيقية عن كل تلميذ وبالتالى يستطيع تحديد إيجابيات الأداء وسلبياته وجوانب القصور وعلاجه والمقومات وكيفية التغلب عليها .